mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأربعين النووية | الحديث الثالث والعشرون | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحديث الثالث والعشرون عن ابي ما لك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:04

الطهور شطر الايمان والحمدلله تملأ الميزان وسبحان الله والحمدلله تملأ او تملآن ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدوا - 00:00:33

فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم هذا الحديث اخرجه الامام مسلم من حديث زيد ابن سلام. ان ابا سلام حدثه عن ابي مالك الاشعري. وقد تضمن عددا من التوجيهات النبوية. والمعلومات العظيمة التي ينبغي للانسان - 00:01:10

ان يطبقها وينافس في اغتنامها. قوله الطهور شطر الايمان. المقصود بالطهور هنا التطهير انظروا من الحدث والى هذا ذهب اكثر اهل العلم رجحه ابن رجب قوله شطر الايمان المقصود بالايمان هنا الصلاة - 00:01:39

كما قال عليه الصلاة والسلام كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم قبل ان تحول القبلة. فالصلاة لا تقبل الا بطهارة. فصار الطهور شطر الايمان. وكون - 00:01:59

شطر لشيء او نصف لشيء لا يلزم ان يكون الشطر مساوي للشطر الاخر. كما قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبدي ما سأل. وقوله في الحديث تعلق - 00:02:19

الفرائض وعلموها فانها نصف العلم. فانها نصف العلم لان العلم بعضهم متعلق بالحياة بعضهم متعلق بالوفاة فعلم الفرائض متعلق بالانسان بعد وفاته. فمن هذا الوجه كان نصف العلم. فقوله الطهور - 00:02:39

شطر الايمان المقصود بالطهور الطهارة من الحدث. شطر الايمان اي شطر الصلاة فلا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وفي هذا دليل على فضل الطهور والوضوء قد جاءت فيه احاديث عديدة. قوله والحمد - 00:02:59

الحمد لله تملأ الميزان في هذا فضل قول الحمد لله. وان ثوابها يملأ الميزان. والميزان ميزان حقيقي يوم القيامة. ميزان حقيقي توزن به الاعمال. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان قول - 00:03:19

الحمد لله تملأ الميزان فليكثر العبد من الحمد. حتى يأتي يوم القيامة ميزان حسناته ممتلئ بالثواب. لو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد. فالرحمات - 00:03:39

التي تصيب المؤمن يوم القيامة كثيرة. فينبغي للانسان ان يأخذ باسبابها في هذه الدنيا قوله وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض اي ان هاتين الكلمتين سبحان - 00:03:59

والحمد لله ثوابها لو قدر يملأ ما بين السماء والارض. ما بين السماء والارض لا يمكن لاحد ان يحيط به. وثواب سبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. وهذا دليل على فضل التسبيح. والتحميد وقول الحمد لله قد جاء عند - 00:04:19

الترمذي وصححه الحاكم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا - 00:04:49

ما شاء الله قال ذكر الله قال ذكر الله والنصوص في هذا كثيرة فطوبى لعبد الزم لسانه التسبيح والتحميد والحمد وذكر الله عز وجل

كلمتان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان خفيفتان - 00:05:09
على اللسان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده. قوله والصلاة نور. في هذا دليل ان الصلاة نور. والصلاة هنا الفريضة والنافلة. والفريضة كونها نورا اعظم من النافلة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فهي نور للقلب. كلما صلى - 00:05:29
استنار قلبه. وعلى قدر اتقان الصلاة يكون النور في القلب. ونور للعبد في قبره ونور للعبد في عرصات القيامة. حينما تأتي المواقف المظلمة. بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وجاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ عليها كانت له نورا ونجاة - 00:05:59
وبرهانا يوم القيامة. قوله والصدقة برهان. الصدقة مقصود ما يتصدق به من ما له برهان اي برهان على صحة الايمان. فالمال محبوب للقلوب. فاذا تصدق الانسان بشيء من ما له كان هذا دليلا على انه برهان ودليل على ايمانه - 00:06:29
العوظ من الله. وايمانه بان الله عز وجل سيأجره. وايمانه بالثواب الذي سيأتيه قال عليه الصلاة والسلام من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الله بيمينه فيربيها - 00:06:59
كما يربي احدكم خلوه او قلوصه حتى تكون مثل الجبل او اعظم. على قدر ايمان الانسان تكون صدقاته فمن امن بالعوظ تصدق. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اعظم الناس ايمانا كان اكثر الناس سخاء - 00:07:19
فكان يقول والله ما احب ان لي مثل احد ذهب تأتي علي ثالثة وعندي منه دينار. الا دينار ارصده لدين. والصدقة برهان. قوله والصبر ضياء. الضياء المقصود به النور الذي يحصل فيه نوع حرارة واشراق. كضياء الشمس. اما القمر فنوره يسمى - 00:07:39
ولذلك قال الصلاة نور وقال الصبر ضياء والضياء يكون فيه نوع من الحرارة والاحراق كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فالصبر فيه مشقة لكن فيه ضياع. عواقبه حميدة. فالصبر وان كان شاقا على النفس الا انه نور للعبد - 00:08:09
يحصل بسببه خير. ولذا قال الصبر ضياء. والصبر مثل اسمه مر مذاقته. لكن احلى من العسل فقدم الكلام على الصبر وما فيه. ثم قال عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك او عليك. بين هنا ان القرآن اما ان يكون حجة لك او حجة عليك - 00:08:39
فالناس مع القرآن احد صنفين. من الناس من القرآن حجة له. ومنهم من القرآن حجة عليه. منهم من القرآن شافع له ومنهم من القرآن حجة عليه. منهم من يسوقه القرآن الى النار. ومنهم من - 00:09:09
يسوقه القرآن الى الجنة. القرآن حجة لك او عليك. كما قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فالقرآن شأنه عظيم. يفوز بسببه اناس - 00:09:29
بسبب اخرون. فمن قرأ القرآن وامتثل ما فيه كان حجة له. ومن اعرض عن القرآن كان حجة عليه. ومن قرأ القرآن واعرض عنه كان حجة عليه. كما جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه - 00:09:49
سلم لما اخبر عن الرؤيا ورأى رجلا مضطجعا على قفاه واذا اخر يأتي اليه بصخرة فياوي بالصخرة فيتبع رأسه فيتدهدأ الحجر فقال ما هذان؟ قال هذا الرجل يأخذ القرآن يأخذ القرآن فيرجو. يأخذ القرآن فما يعمل به. وما يستجيب لامره - 00:10:09
وما ينتهي النهي. يقول الله جل وعلا واقيموا الصلاة ولا يقيمها. يقول الله ولا تقربوا الزنا ويقربها. يقول الله عز وجل واتوا الزكاة فلا يؤديها. يقول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فلا يظرهما - 00:10:39
يأخذ القرآن فيرفضه. وينام عن الصلاة المكتوبة. فعلى العبد ان يجتهد. يجتهد حتى يكون القرآن حجة الله. قال والقرآن حجة لك. وحجة عليك فالانسان ينبغي عليه ان يحرص على ان يكون القرآن حجة له. فمن قرأ القرآن وتدبر ما فيه - 00:10:59
واعطاه حقه وجد فيه من العلم والخير والبركة والانس والسعادة ما لا يجده في اي كلام لم يبق ابن للانسان في هذه الدنيا من كلام الله الا القرآن. فعليه ان يمتثل امره ويجتنب نهيه. رحم الله من قال فلم يبق للراجي سلاما - 00:11:29
دينه سوى عزلة فيها الجليس كتاب. كتاب حوى كل العلوم وكل ما حواه من العلم الشريف صوابا. فكل ما في القرآن من العلم فهو صواب. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل - 00:11:59

من حكيم حميد. وفيه الدواء من كل داء فثق به. فوالله ما عنه ينوب كتاب يريك صراطا مستقيما وغيره مفاوز جهل كلها وشعاب. ثم قال كل الناس يغدوا. فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - 00:12:19

فكل الناس في هذه الدنيا يغدون ويروحون يغدون في اول النهار ويروحون في اخر النهار يغدون يسعون يفدحون يعملون ينطقون يذهبون يجيئون لكنهم مفترقون فهم صنفان منهم من غدوه ورواحه سبب لهلاكه وبوارثه - 00:12:39

وبعده عن الله واعراضه. بسبب اعراضه عن طاعة الله. تجده يغدو ويروح وهو على المعاصي معرض عن الطاعة. فهذا والعياذ بالله قد اوبق نفسه. ومنهم من يغدو لكنه يغدو ويروح في طاعة الله. يشفي نفسه في طاعة الله. يذهب الى الطاعة غدوه في الطاعة. ورواحه في - 00:13:09

الا المباحات. وبعضهم حتى المباحات تتحول الى الطاعات. كما قال تعالى ومن الناس من نفسه ابتغاء مرضاة الله. والله رؤوف بالعباد. فينبغي للانسان ان يكون غدوه سببا اه ان يبيع نفسه ويعتقها. فمن فبائع نفسه - 00:13:39

فمعتقها او موبقها. فمن سعى في معصية الله فقد اوبق نفسه. ومن اعرض عن طاعة الله فقد اوبر نفسه فانتبه. بيعان اما ان تبيعها لموالك. او تبيع نفسك لموالك اما ان تتم البيعة لمن قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:14:09

او ان تدسي نفسك. والعياذ بالله. ولذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله - 00:14:39

باموالكم وانفسكم. يقول الحسن رحمه الله المؤمن في الدنيا كالاسير. المؤمن في الدنيا كالاسير في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله عز وجل. يغدو ويروح في طلب الارباح - 00:14:59

اما ان يكون رابحا او ان يكون خاسرا. ما تاتبين التجارة الحقيقية متى يبين الربح من الخسارة؟ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. يقول ابو بكر العياش رحمه الله قال لي رجل مرة وانا شاب كلمة لم - 00:15:19

نزل امامي يقول والله ما نسيتها. قال لي وانا شاب خلص رقبتك رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الاخرة. قال لي رجل مرة وانا شاب خلص رقبتك ما استطعت - 00:15:49

في الدنيا من رق الاخرة فان اسير الاخرة غير مفكوك ابدا. المقصود باسير اخر الاسير الذي يكون في النار مخلدة وهو الكافر. فان اسير الاخرة غير مفكوك قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين - 00:16:09

فيا عبد الله يا من يريد فكاك رقبته من النار يريد ان يخلص نفسه من رق الاخرة تذكر قول الله ولمن خاف مقام ربه جنتان. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن - 00:16:39

فان الجنة هي المأوى. ايطمع او ايظمن لي فتى ترك المعاصي وارهنه الكفالة في الخلاص اطاع الله قوم فاستراحوا ولم يتجرعوا غصص المعاصي لعلنا نقف على هذا الحد ونسأل الله جل وعلا ان يكون القرآن شفيعا لنا وحجة لنا - 00:16:59

وان نكون ممن يغدون فيعتقون رقابهم من النار والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد نلحظ طبعا ان الاربعين النووية الغالب عليها انها وصايا وعظية. والعلماء الفوا اربعينات. منهم - 00:17:29

من الف اربعينات جوامحا كالنووي رحمه الله ومنهم من الف اربعين في الفتن ومنهم من الف اربعين امور الجهاد ومنهم من الف اربعين في احكام الصلاة او احكام الزكاة او احكام اه النكاح او احكام - 00:17:59

المعاملات وهكذا. وكتب الاربع او رسائل الاربعين كثيرة جدا. كثير منها غير مطبوع. كثير منها غير مطبوع لكن الاربعين النووية وصايا جامعة ولذلك يغلب عليها التوجيهات والوعظ والتوجيهات العامة نسأل الله جل وعلا ان نكون ممن يستفيد. والاربعين النووية - 00:18:19

المدنية الله المستعان جزاكم الله خير - 00:18:49